

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة الجمعة
في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

إعداد

د . داليا محمد الصادق

أ . مساعد التفسير وعلوم القرآن

كلية العلوم والدراسات الإنسانية – حوطة سدير

جامعة الجمعة

مستخلص البحث

عنوان البحث: تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

اسم الباحثة: داليا محمد شوقي محمد الصادق، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير - جامعة المجمعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها، التي ينبغي تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، ورصدها للتعرف على درجة مدى تضمينها لها.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الأول للأمن الفكري - بُعد الانتماء العقدي والشرعي - بلغت ٤٩%.
- بينما بلغت نسبة التضمين للبُعد الثاني - بُعد الانتماء الوطني - ١٥%.
- نسبة تضمين البُعد الثالث - بُعد الانتماء الثقافي - بلغت ٧%.
- أما البُعد الرابع - بُعد الحوار والتفكير الإيجابي - فقد بلغت نسبته ١٩%.

- بلغت النسبة الإجمالية لمدى تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري، وذلك بعد احتساب متوسط جميع النسب إلى: ٢٢,٥%.

- من خلال النتائج السابقة يتضح ضعف اتصال محتوى توصيفات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة بالواقع المعاصر، وعليه جاءت توصيات الدراسة كالتالي:

- ١- ضرورة تطوير الخطة الدراسية بحيث تجمع بين الثوابت الشرعية الأصلية وبين الاتجاهات الحديثة وذلك لمواكبة التطورات المتلاحقة.
- ٢- أهمية ربط محتوى المقررات بالواقع الذي يعيشه الطلبة لأنه بدوره يعمل على توعية الجيل بما يدور حوله وتعبئته ليكون قادرًا في مستقبله على النهوض بأمته ووطنه.
- ٣- أن يتضمن المحتوى الجديد للتوصيفات تسليط الضوء على أبعاد الأمن الفكري خاصة تنمية الشعور بالمواطنة وتعزيز الانتماء الثقافي والحضاري للأمة الإسلامية بالإضافة لتنمية مهارات الحوار والتفكير لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - أبعاد الأمن الفكري

المبحث الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، تركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك - صلى الله عليه وسلم-، وعلي آله الطيبين، وأزواجه الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن اقتفى أثرهم، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين، أما بعد:

عنى الإسلام بالأمن عناية فائقة، فجعله ضرورة من ضروريات الحياة، فالإنسان لا ينعم بالحياة إلا في ظل الأمن والاستقرار، "فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، فالأمن هنا عيش، والعدل أقوى جيش، لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفاتهم، ويكفهم عن أسباب الموارد التي بها قوام أودهم، ومن عمه الأمن كمن استولت عليه العافية، فهو لا يعرف قدر النعمة بأمنه حتى يخاف، كما لا يعرف المعافى بعافيته حتى يصاب" (الماوردي، ١٤١٣هـ : ٢٠٣) فأمن الأمة مستمد من عقيدتها وثوابتها الشرعية، وعليه فإن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام، بل يعد عموده الفقري، وذلك لأن الفكر السليم الملتزم بالضوابط الشرعية يحقق الحفاظ على المجتمع وصيانة أمنه بمفهومه الشامل،

ف"الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال، لذا فإن الأمر يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من قبل المؤسسات التربوية، لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منهم في مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد مجدها وعزها بإذن الله تعالى". (نور، ١٤٢٨هـ : ٥)، وعصرنا الحالي يتسم بتطورات

ومتغيرات متسارعة خاصة فيما يتعلق بوسائل تكنولوجيا الاتصال والتقنية الحديثة، فإن هذا الزخم من التكنولوجيا وإن ساهم من جانب في تطوير ورقي المجتمعات إلا أنه أدخل على البيئة العربية والإسلامية ما يتنافى مع خصوصياتها، فسهل للتيارات الفكرية الوافدة والأفكار المنحرفة التسلسل إلى عقول الافراد والتأثير على عقيدتهم وهويتهم الأصلية.

وفي ظل هذه المتغيرات الكثيرة التي يشهدها المجتمع العربي عامة والمجتمع السعودي خاصة أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية لعقول الطلاب، وجعلها قادرة على مواجهة هذه المتغيرات والتحديات، وذلك عن طريق تطوير المقررات الدراسية واستثمارها في تعزيز الأمن الفكري والمحافظة عليه، "إن المجتمع الدراسي الذي يراعي احتياجات المجتمع وتطلعاته نحو المستقبل، ويدع إلى الاستفادة من كل جديد، وإن المحتوى الدراسي الذي يعمل على تطوير أداء الافراد للمهام التي يكتفون بها يقود في النهاية إلى أحداث تطور في الناتج النهائي، وبالتالي يؤدي الإسهام في النمو الاقتصادي". (الخالدة، وعيد، ٢٠٠٧م: ٩١) وعملية تطوير المنهج الدراسي تستدعي "مسايرة تطوير الاتجاهات العلمية المرتبطة بروح العصر، مثل الانفجار المعرفي، وظاهرة التغيير المتسارع، وترتبط عملية تطوير المناهج بمبدأ الاستمرارية في التعليم، وذلك حتى يتمكن المنهاج من مسايرة التغيرات والتطورات في مجالات العلم والمعرفة والحياة". (مرعي، والحيلة، ٢٠١٠).

والجدير بالذكر " أن العلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طردية، فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً ومرتبئاً بعقيدة المجتمع وتقاليد وعاداته كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري". (الحربي، ١٤٢٨هـ: ١٢).

وهذا ما يتوافق مع وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية "أن غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم الإسلامية المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه" (وزارة المعارف، ١٣٩٠هـ: ٢٨)

ومما لا شك فيه أن مقررات العلوم الشرعية تحمل بين جنباتها الحظ الأوفر لتحقيق هذه الغاية المرجوة من التعليم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة وأوصت به، منها:

١- دراسة (المغامسي، ١٤٢٤هـ) أكدت على أن: مقررات العلوم الشرعية تكسب الشباب التسامح، اللين، العطف، الوسطية، الاعتدال، الاستقامة، الثبات، واتباع منهج الله القويم، كما أنها تبعدهم عن التشدد والقسوة، العنف، الكراهية، الحقد، الحسد، الهوى، والشهوات، والتي تعتبر من أسباب الانحراف لديهم.

٢- دراسة (السليمان، ١٤٢٧هـ).أوصت ب: الحاجة الماسة إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

٣- كما أكد (السويدان، ١٤٢٩هـ) على أن: الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الفكري لا تحقق الهدف المنشود، خاصة لدى طلاب الجامعات، في حين أن الحاجة إلى الأمن الفكري الذي جاء به الإسلام ماسة جداً، فالدين الإسلامي قول وعمل واعتقاد.

٤- دراسة (نور، ١٤٢٧هـ) أكدت على: أن الأمن الفكري يعد بمثابة الرأس من الجسد، إذ بتحقيقه وتعزيزه تسلم باقي أنواع الأمن، وباختلاله تختل، مما يؤكد أهمية دور العلوم الشرعية في تعزيز

الأمن الفكري من خلال اهتمامها بالتربية الإيمانية التي يقف بها الإنسان عند حدود الله فلا يتعدها إلى اتباع الهوى.

٥- وهذا أيضاً أكدته دراسة (الحري، ١٤٢٨هـ): بأن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وانطلاقاً مما تقدم فإن الحاجة أصبحت أكثر ضرورة لفحص وتحليل محتوى توصيف المقررات الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، وذلك لأن "تطور الأمم والمجتمعات يقاس بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التعليمي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته" (علي، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

تمثل الجامعة دوراً رائداً في تعزيز عدة ثوابت في نفوس طلابها، أهمها: الانتماء العقدي، والهوية الوطنية، وذلك من خلال وسائل مختلفة، أحدها: إعداد خطط دراسية تم التخطيط لها استراتيجياً بحيث تكون ذات أبعاد عميقة تحقق مبدأ الوسطية والاعتدال بما يخدم الوحدة الوطنية، ومما لا شك فيه أن خطة برنامج الدراسات الإسلامية بما تحويه من مقررات بمختلف العلوم الشرعية يعول عليها أكثر من غيرها في تعزيز وإرساء هذه الثوابت، الأمر الذي يتطلب مراجعة إدارة الجامعات لأنظمتها التربوية، وخططها الدراسية مراجعة دورية للاطمئنان على قدرتها في إعداد جيل محصن، قادر على التكيف مع مستجدات العصر، ومواجهة تحدياته بكفاءة عالية.

وعلى الرغم من حداثة نشأة جامعة المجمعة (١٤٣٠هـ) بين الجامعات السعودية إلا أنها حملت على عاتقها مسؤولية تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، إيماناً منها بأنهم رأس مال المجتمع السعودي وأمن مدخراته، فأنشأت وحدة التوعية الفكرية بهدف تحصين الطلاب ووقايتهم

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

من الأفكار المنحرفة، لكن هذا وحده لا يفي لتحقيق هذا الهدف، فالشواهد والدراسات العلمية السابقة - على حد علم الباحثة - اهتمت بإبراز دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري دون التطرق لمدى توفر أبعاده ومتطلباته في الحُطط الدراسية - خاصة في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية - وهو ما تسعى الباحثة للكشف عنه خلال هذه الدراسة، إذ ثمة علاقة بين المناهج الدراسية واستقرار الأمن الفكري، فالمناهج محور رئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الأمن فكرياً وتقدمه في جميع المجالات .

وإيماناً من الباحثة بالدور الفعال الذي تضطلع به المقررات الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن خلال عملها كأستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية، واطلاعها على توصيفات المقررات استشعرت تدني درجة مستوى التوافر لأبعاد ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري لبعض المقررات، وهذا ما تأكد لديها من خلال دراسة استطلاعية لآراء معظم أساتذة القسم الذين تم سؤالهم عن محتوى موضوعات المقررات الشرعية المختلفة لبرنامج الدراسات.

وعليه فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما هي أهم أبعاد الأمن الفكري المتوقع تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية؟
- ٢- ما هي أهم متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟
- ٣- ما مدى تضمين توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة ما يلي:

- ١- بناء قائمة تحتوي على أهم أبعاد الأمن الفكري، ومتطلبات تحقيقها التي ينبغي تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية.
- ٢- تحليل محتوى توصيف المقررات التخصصية (العلمية) لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة للوقوف على نسب تضمين أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها.
- ٣- رصد متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، والتعرف على درجة مدى تضمينها لها.
- ٤- تقديم مقترح لتضمين أبعاد الأمن الفكري ومتطلباته الغائبة بناءً على نتائج تحليل المحتوى.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه "الأمن الفكري" باعتبار أنه بات يشغل المجتمعات وأفرادها خاصة الباحثين والدارسين بشكل كبير هذه الأونة، نتيجة للانفتاح الذي تمر به المجتمعات العربية والإسلامية، حيث سهل على أصحاب الفكر الضال الوصول إلى عقول وفكر بعض الشباب بل والسيطرة عليها، ناهيك عن استهداف أمن الدولة، كما يستمد أهميته من أهمية المرحلة الجامعية التي يتناولها، وأهمية مقررات العلوم الشرعية ببرنامج الدراسات الإسلامية، وأثرها في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

متوقع أن تفيد هذه الدراسة كلاً من:

- ١- مصممو الخطط الدراسية الجامعية والمشرفون على تطويرها وتحديثها، حيث تقدم إطاراً موجهاً (دليل استرشادي) يتضمن تطوير أهم متطلبات تحقيق الأمن الفكري في محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والاتجاهات الحديثة.
- ٢- برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة من خلال مقترح لتضمين توصيف مقرراته لمتطلبات الأمن الفكري الغائبة عنه.
- ٣- أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لبرامج الدراسات الإسلامية، وذلك بتقديم منظومة متكاملة للمتطلبات التي تحقق الأمن الفكري، والتي ينبغي تعزيزها لدى الطلاب.
- ٤- الباحثون في مجال مناهج العلوم الشرعية، وذلك بما تقدمه الدراسة من نتائج وتوصيات علمية.
- ٥- الطلاب المنتسبين لبرنامج الدراسات الإسلامية، من خلال تأمين عقولهم فكرياً، مما يجعلهم يتعاملون مع تحديات الحياة المعاصرة بحكمة وعقل، وتوظيف معطياتها المتطورة والمتلاحقة فيما يخدم الدين والوطن والنفس.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود هذه الدراسة على:
 - ١- أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها الواردة بالقائمة المحكمة من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين.

- ٢- الموضوعات الواردة بتوصيف مقررات التخصص والمقررات العامة لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة وعددها (٥٤) مقرر، ومدى توافر أبعاد ومتطلبات الأمن الفكري فيها.
- **الحدود المكانية:** يتم إجراء هذه الدراسة على موضوعات توصيف مقررات التخصص والمقررات العامة ببرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، في محافظة المجمعة، الرياض.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/٣٧ هـ.

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عند مسح الدراسات السابقة وتحليل محتوى توصيف المقررات التخصصية لبرنامج الدراسات الإسلامية، وأبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها.

مصطلحات البحث:

أولاً: تعريف الأمن: الأمن لغة: نقيض الخوف (ابن منظور، ٢٠٠٣م: ١/١٦٤)، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف (الراغب، بدون تاريخ: ٣٢)، وهذا المعنى ذكره المفسرون عند تفسيرهم للآيات التي ورد فيها لفظ الأمن، منها عند تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا آبِيَّتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾ (البقرة/١٢٥)، قيل: و"الأمن" مصدر من قول القائل: "أمن يأمن أمناً"، وإنما سماه الله "أمناً"، لأنه كان في الجاهلية معاذاً لمن استعاذ به، وكان الرجل منهم لو لقي به قاتل أبيه أو أخيه، لم يهجه ولم يعرض له حتى يخرج منه" (الطبري، بدون تاريخ: ٣/٣٠)، وأيضاً عند تفسير قوله ﴿فَإِنَّ أَمِّنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ (البقرة/٢٨٣)، قيل: "والأمن اطمئنان النفس

وسلامتها مما تخاف" (ابن عاشور، بدون تاريخ: ١٢٢/٣)، وعليه فإن معاني الأمن تتصافر لتحقيق الشعور بالسكينة والطمأنينة.

الأمن اصطلاحاً: تعددت التعريفات الاصطلاحية للأمن باختلاف

المنظور الذي ينظر إليه الباحثون عند تعريفهم له، فعرفه (الجرجاني، بدون تاريخ: ٣٤) بأنه: "عدم توقع المكروه في الزمان الآتي"، ومن الناحية الشرعية عُرف بأنه: "الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئناً في نفسه، مستقراً في وطنه، سالماً من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله" (السليمان، ٢٠٠٦م: ١٢)، أما من الناحية السلوكية فُعرف بأنه "تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تتهددها داخلياً وخارجياً، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع" (هلال، ١٩٨٤م: ١٢)، هذا وترى الباحثة أن الأمن: حالة من الشعور النفسي تتحقق من خلال مجموعة من القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من قبل الجهات التشريعية لتحقيق استقرار ورعاية مصالح المجتمع وأفراده الذين هم محل الحماية فيه.

ثانياً: تعريف الفكر:

الفكر مفهوم شائع متداول يردده الكثيرون مفرداً وموصوفاً ومضافاً، وفيما يلي تعريفه في اللغة والاصطلاح.

تعريف الفكر لغة: إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة

مجهول، يقال: (فكر) في الأمر فكراً: أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م: ٦٩٨)، وقال (ابن فارس، ١٩٩٩م: ٤٤٦/٤): الفكر "تردد القلب في الشيء، يقال: تفكر: إذا ردد قلبه معتبراً، ورجل فكّير: كثير الفكر".

وعليه فإن الفكر عبارة عن: إعمال العقل في أمور معلومة لدى الإنسان للوصول إلى أمور غائبة عنه للاستفادة منها في حياته.

الفكر اصطلاحاً: قال (ابن عاشور: ٧/٢٤٤) هو: جولان العقل في طريق استفادة علم صحيح.

وقيل هو: جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفرادهِ. (التركي، ١٩٩٦م: ٦٦)

وبهذا: فإن كل ما يتوصل إليه عقل الإنسان من رأي ناتج عن التأمل والتحليل في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة، يسمى فكراً، وهو أسمى صور العمل الذهني التي منحها الله للإنسان بحسب نظر عقله في الأنفس والآفاق، قال تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (الروم/٨).

ثالثاً: المتطلبات جمع متطلب: وهي أمر أو عمل يتطلب تحقيقه، والمتطلب شيء أساسي لا غنى عنه. (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٥م)

رابعاً: أبعاد جمع بُعد، وتعرف في اللغة بأنها: سمة أو مظهر أو عمق أو اتساع المدى، ويقال ذا بُعد: أي: ذا رأي، ويقال أبعاد مسألة: أي أهمية ومظاهر عملية. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م: ٥٦)

وعليه تعرف الباحثة إجرائياً هذه الدراسة بأنها: عملية استقصاء من أجل الكشف عن أهم سمات وأبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقه التي ينبغي تضمينها في موضوعات توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمع، من خلال قائمة حددتها الباحثة والمحكمين، وذلك لتعزيز أمن عقول الطلاب فكرياً، ولتجنبهم أي شوائب فكرية أو عقديّة يمكن أن تكون سبباً في انحراف فكري لديهم.

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

وينقسم هذا المبحث إلى جزئين:

أولاً الإطار النظري للدراسة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الأمن الفكري، وأهميته الشرعية

يُعد الأمن الفكري مفهوماً حديثاً نسبياً رغم قدم مضمونه في الشريعة الإسلامية، وقد كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة نظراً لمستجدات العصر التي يمر بها العالم، وتعرض الوطن العربي والإسلامي لعدة متغيرات تهدد معتقداته الأصيلة، في محاولة لطمس الهوية الثقافية والفكرية، وأقصد بمفهوم الأمن الفكري: مجموعة الصفات والخصائص الموضحة لمعناه، وعليه فإن الأمن الفكري له مفاهيم متعددة ومتباينة تبعاً لوجهات نظر الباحثين، ومما ورد في هذا الشأن ما يلي:

- قيل إن الأمن الفكري هو: الحصانة الفكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف عقيدة أو هوية أو قيم أو مصالح المجتمع، وتكون تلك الحصانة من خلال إجراءات يقوم بها الفرد والمجتمع بمؤسساته. (الدوسري، ٢٠١٢م: ٢٠٢)
- وقال (التركي، ١٩٩٦م: ٦٦) هو: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية.
- وقيل هو: الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية. (المالكي، ١٤٣٠هـ: ٥٣)
- وعرفه (الحيدر، ٢٠٠١م: ٣١٦) بقوله: " تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر منحرف ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن

والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برنامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام، وترتبط في خدمتها وتتواصل".

- **وترى الباحثة:** أنه متى ما اطمأن أفراد المجتمع على مكوناتهم الاعتقادية والثقافية والفكرية، وأمنوا من التهديدات الفكرية المتطرفة سواء الخارجية أو الداخلية، فقد تحقق لهم الأمن الفكري الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الأمن العام، إذ أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال منظومات الأمن الأخرى، الأمر الذي يترتب عليه اختلال كيان الدولة بجوانبها المختلفة.

أهمية الأمن الفكري الشرعية:

الأمن من أجلّ النعم التي امتن الله بها على عباده، قال تعالى ممتنًا على أهل قريش: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش/٤)، فنجد هنا قوله "ث ث ث" بمعنى: "تفضل عليهم بالأمن والرخص فليفرده بالعبادة وحده لا شريك له، ولهذا من استجاب لهذا الأمر جمع الله له بين أمن الدنيا وأمن الآخرة، ومن عصاه سلبها منه" (ابن كثير، ١٤٢٢هـ: ٤٩٢/٨)، فالآية تدل على وجوب تحقيق الأمن باعتباره نتيجة من نتائج العبادة، لذا توعده سبحانه من جدد هذه النعمة ولم يود حق شكرها بزوالها، فقال ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل/١١٢) فتبدل الأمن إلى خوف كان نتيجة انحراف الفكر، وخروجه عن الدائرة الصحيحة، ومما

يدل على خطورة الأمر ورود كلمة "إِيَّاس"، ومعروف أن اللباس يحيط بالجسد، "وكان الضرر محيط بهم كاللباس الغاشي للباس، فاستعير له اسمه، وأوقع عليه الإذاعة المستعارة لمطلق الإيصال المنبئة عن شدة الإصابة بما فيها من اجتماع إدراكي اللامسة، والذائقة على نهج التجريد" (أبو السعود: ٥/ ١٤٥)، فترتب الجوع والخوف على الكفر دليل على ضرر الانحراف، وبالتالي يجب التخلص منه بما يزيل الخوف والجوع، وهو الإيمان إذ أن الآية أثبتت الاطمئنان ورغد العيش في حالة الإيمان الذي يمثل الأمن الفكري، إذًا فالآية دليل على ارتباط الأمن واستقرار الحياة بالأمن الفكري، أيضًا نلاحظ أن الله سبحانه وعد عباده المؤمنين والأمينين فكريًا بالأمن في الحياة الدنيا قائلاً ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ (النور/ ٥٥)، ولأهمية الأمن ربطه الله بالإيمان في قوله ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام/ ٨٢)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به غيره في العبادة، فلم ينحرفوا في تفكيرهم وعلاقتهم بخالقهم كانت عاقبة ذلك أن لهم الأمن، أي أن الأمن لمن كان آمنًا في فكره، معافًا في عقله، وعليه فالآية تقرر وجوب تحقيق الأمن الفكري المتمثل بالإيمان، مما سبق يتضح أن أمن الأمة مستمد من عقيدتها وثوابتها الشرعية، فالأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام، بل يعد عموده الفقري، وذلك لأن الفكر السليم الملتزم بالضوابط الشرعية يحقق الحفاظ على المجتمع وصيانة أمنه بمفهومه الشامل، ويمكن إيضاح أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية:

١- "الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم

- والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.
- ٢- تحقيق الأمن الفكري يعتبر مدخلاً حقيقياً للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- ٣- في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
- ٤- أيضاً في تحقيقه صيانة الشريعة والذب عن حياضها والتصدي للتشكيك فيها، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن في جميع فروعه " (التركي، ١٩٩٦: ٦٩)
- ٥- الأمن الفكري يسهم بدور رئيس في تحقيق صور الأمن الأخرى، لأن الإخلال بأي صورة من صور الأمن يسبقها دائماً إخلال بالأمن الفكري، فممارسات الأفراد وسلوكياتهم نابعة من أفكارهم سواء إيجاباً أو سلباً.
- ٦- ويرى الإمام السديس (٢٠٠٥م): أن في تحقيق الأمن الفكري حماية للمجتمع وللشباب خاصة ووقاية لهم ما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
- ٧- كما تبرز أهمية الأمن الفكري من خلال حجم الضرر المتوقع من الإخلال به، إذ ضرره يعم الفرد والمجتمع بجميع أطيافه، كما تتجلى أهميته من قوة القائمين عليه، إذ يقوم عليه علماء وقادة فكر ورأي من مختلفى الثقافات، وعليه فالصراع الفكري صراع عالي المستوى لا يتصدده إلا القادر عليه.
- هذه باختصار أهم الملامح التي ترسم أهمية الأمن الفكري في حياة الفرد والمجتمع، مما يحتم العناية والاهتمام به، فحمايته مسئولية جماعية تضامنية بين أبناء المجتمع وقطاعات ومؤسسات الدولة المختلفة كما سيتضح خلال البحث.

المطلب الثاني: دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري.

تُعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الدراسية المؤثرة في تكوين فكر الطلاب ومعتقداتهم، فالجامعة لها دور حيوي يُسهم في المحافظة على هوية المجتمع العقدي والفكرية والثقافية، ناهيك عن دورها التربوي المنوط بإعداد النشء وتشكيل سلوكه، وصياغة شخصيته، وبناء اتجاهاته وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي.

فالدور الجامعي حاليًا لم يعد قاصرًا على الأدوار التقليدية: كتوفير بيئة خصبة للتعليم، وتقديم المعرفة وغيرها، بل تعداه إلى دور أهم ومسئولية أكبر كإسهامها في ترسيخ العقيدة الإسلامية، وتعزيز الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، وكذا تحصينهم فكريًا لمواجهة التحديات المختلفة، والأفكار الوافدة، والانحرافات المختلفة، التي أصبحت منتشرة بشكل كبير هذه الآونة نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية، فالانفتاح الذي تمر به المجتمعات العربية والإسلامية سهل الأمر على أصحاب الفكر الضال للوصول إلى عقول وفكر الشباب والسيطرة عليها، ليس هذا فحسب بل استغلال طاقتهم ونشاطهم في تحقيق أهدافهم الشيطانية ومآربهم الخبيثة، وذلك عن طريق طرق مدروسة ومخططة، والأحداث المرتكبة في عصرنا الحديث خير شاهد، فإن كثيرًا من أعمال العنف والإرهاب والتدمير والتخريب يقوم بها شباب حديثي السن، لم تتضج عقولهم ولم تكتمل ملكاتهم الفكرية، عُرر بهم وبأرواحهم تحت شعارات دينية واهية، والدين منها براء.

لذا فإن الجامعة بما تملكه من نظم متطورة، وبما تضمه من كفايات مؤهلة ومتخصصة قادرة على حماية الطلاب من الغزو الفكري، والتأثير الثقافي، " إن الجامعة من خلال إرشادات الأساتذة، ومراقبة سلوك

الطلاب وتصرفاتهم، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية، وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، يمكن أن يعدل أي خلل في السلوك مما يؤمن مجتمعاً آمناً متماسكاً" (طاش، ١٤١٣هـ: ٤٢٠)، أيضاً للجامعات إسهامات هامة في تشكيل ثقافة المجتمع الأمنية، فالمنظومة الأمنية للمجتمع أو الدولة لم تعد مسؤولية الجهات الأمنية فقط، بل باتت مسؤولية تشاركية وتكاملية بين كافة المؤسسات المجتمعية، لكنها في حق المؤسسات التعليمية والإدارات الجامعية أكد، لأن القائمين على هذه المؤسسات يعدو من مفكري الأمة ومعقد رأيها، وتم إعداد معظمهم وتهيئتهم للقيام بهذه المهمة " فالمسئولية الأمنية للإدارات الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والاختصاصات الوظيفية، بل أضحت من أهم محصنات الأمن وأكبرها شأنًا، فالتعليم قادر من خلال بناء شخصيات الناشئة وصلفها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والمدنية أن يشكل سدًا منيعًا ضد الانحراف وداعمًا رئيسيًا للأمن والأمان في المجتمع". (الريمي، ١٤٢٥هـ: ١٠٠)

والمطلع على الحراك العلمي والثقافي للجامعات يلحظ جهودًا ملموسة من خلال المحاضرات والملتقيات والندوات، والبرامج المتعلقة بالبيئة الجامعية، وأيضًا عقد المؤتمرات، والتي منها: مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحولت العالمية، والذي أتقدم فيه بهذا البحث الموجز، فمع الانفتاح ووسائل التواصل يُدرك المتابع أثر هذه الأنشطة على الشباب ومدى الإيجابيات المستفادة منها.

وما جامعة المجمع مني ببعيد - والتي أشرف بالانتساب إليها - فرغم حداثة نشأتها (١٤٣٠هـ) بين الجامعات إلا أنها حملت على عاتقها

مسؤولية تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وأولته عناية خاصة، ولعلي أسرد أهم أعمال الجامعة في هذا الشأن:

١- إنشاء وحدة بمسمى "التوعية الفكرية"، والتي نفذت عشرات من المحاضرات التوعوية في جميع كليات الجامعة، طُرحت من قبل كبار علماء المملكة العربية السعودية، والمتميزين من أعضاء هيئة التدريس، اذكر منها على سبيل المثال: الانحراف الفكري: دوافع وأسباب نفسية، الأمن الفكري وأهميته للفرد والمجتمع، خطورة الأفكار الضالة وسبل الوقاية منها، الإيمان والأمن، الوسطية والاعتدال، مكانة ولاية الأمر، أهمية الحوار، وغيرها كثير.

٢- مسابقة جامعة المجمعة للتوعية الفكرية: وكانت من خلال عدة محاور، تهدف جميعها إلى: ترسيخ قيم الدين الإسلامي الحنيف لدى الطلاب، وتعزيز الفكر الوسطي المعتدل، وتنمية الحس والانتماء الوطني، وتفعيل الجانب المجتمعي وأهمية المشاركة والتنافس الشريف.

٣- ملتقى الحوار الفكري الطلابي: هدف الملتقى إلى تعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية الإيجابية للبناء الفكري لطلاب الجامعة، وتشجيع الحوار، وتعزيز دور الطالب الجامعي في تحقيق الولاء الوطني، والمحافظة على اللحمة الوطنية، وحفظ الأمن وإبراز خطورة التكفير... وشمل عدة محاور. الجدير بالذكر أن الملتقى تقدم له عشرات الأبحاث غطت كافة محاوره، جميعها من إعداد طلاب الجامعة، وتميزت بالجدية ومعالجة الواقع والعناية بقواعد البحث العلمي، وهذا مما لا شك فيه يعكس مدى الوعي الفكري لدى طلاب الجامعة.

٤- دورة تدريب المدربين في مجال التوعية الفكرية: هدفت إلى تمكين بعض أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم التوعوي على الوجه المأمول.

٥- الزيارات الميدانية لأعضاء وحدة التوعية الفكرية: كزيارة جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، وزيارة مركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة والرعاية، وزيارة المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود، بهدف الاستفادة من خبراتهم والاطلاع على الدراسات والمنشورات العلمية التي تخدم الوحدة.

مما سبق نلاحظ استخدام جامعة المجمعة لوسائل وأساليب مختلفة لزيادة وعي منسوبيها الفكري من طلاب وأعضاء وكذا أفراد المجتمع المحلي، وتحصينهم ضد الأفكار الدخيلة والمسالك المنحرفة، بالإضافة لعدة مبادرات طور التنفيذ.

أيضاً من الوسائل الهامة التي تساعد على أمن فكر العقول، والتي أردت تسليط الضوء عليها خلال هذا البحث "المناهج الدراسية" للأقسام الأكاديمية بالجامعات، فثمة علاقة بين المناهج الدراسية واستقرار الأمن الفكري، فالمناهج كيان العملية التعليمية ومحور رئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً وتقدمه في جميع المجالات، لأنه بحكم التطور والترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة، تتحقق الحاجات النفسية للناشئة من خلال فهمها لموقعها الإنساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي إليه، وتأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتميئتها.

"إن القضية المؤسسية الأولى بالنسبة للناشئة هي عدم معاصرة المناهج التربوية، وكذلك عدم توازن تركيزها الديني والتربوي والثقافي، وعدم وضعها في إطار المستويات الإنمائية للمتعلمين، إن هذه المناهج هي عمل اجتماعي مؤسسي، وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هي في الأصل من أهم سياسات المجتمع، ويات من الضرورة مراجعة المناهج المعتمدة وفق رؤية جماعية متكاملة" (الهماش، ١٤٣٠هـ: ١٧)

من هنا فإن إعداد الخُطط الدراسية يتطلب تخطيطاً استراتيجياً بحيث يكون ذا أبعاد عميقة تحقق مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الدارسين في ضوء غرس العقيدة الصحيحة وتعزيز الانتماء الوطني، الأمر الذي يتطلب مراجعة المؤسسات التعليمية لأنظمتها التربوية، وخططها الدراسية مراجعة دورية للاطمئنان على قدرتها في إعداد جيل محصن، قادر على التكيف مع مستجدات العصر، ومواجهة تحدياته بكفاءة عالية، وإني لارجو من الله - عز وجل - أن تكون فكرة البحث بادرة تحدو بالإدارات الجامعية لتحديث المحتوى العلمي لبعض المقررات بما يتواءم مع التطورات العلمية والمستجدات المتلاحقة.

لذا كان موضوع البحث في حقيقته يركز على مراجعة محتوى توصيفات الخُطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية، بجامعة المجمعة، وبيان مدى تضمينها لأبعاد الأمن الفكري من خلال متطلبات تحقيقه.

ثانياً: الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تناولت الباحثة في هذا القسم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالاطلاع اتضح كثرة الدراسات التي بحثت في موضوع الأمن الفكري بصفة عامة من حيث مفهومه وأهميته ووجوب الاهتمام به لما له من تأثير على فكر الطلبة، وكذا دراسات تحليل المحتوى للعديد من

مناهج المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، ولم تقف الباحثة - على حد علمها - بدراسة تخص أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها إلا دراسة (الفريدي، ٢٠١٦م) حيث أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحققها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، ومدى توافرها والوقوف على قوة تأثيرها في تحقيق أبعاد الأمن الفكري المختلفة.

ولم تقف الباحثة أيضاً على دراسة تناولت المرحلة الجامعية وتحليل محتوى توصيفات برنامج الدراسات الإسلامية عامة فضلاً عن جامعة المجمعة مما يعزز من أهمية الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض موجز لموقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة:

- ١- استفادت الباحثة من الدراسة السابقة تحديد بعض أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها، والتي بُنيت أداة الدراسة في ضوءها بعد تطويرها بما يناسب المرحلة الجامعية، وبعد معرفة رأي السادة المحكمين فيها.
- ٢- اختلفت الدراسة الحالية عن السابقة في المرحلة التعليمية، عينة البحث، أداة البحث، وقائمة تحليل المحتوى.
- ٣- تميزت الدراسة الحالية بأنها أول دراسة بحثت في مدى تضمين محتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لأبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقها بهدف تطوير البرنامج في ضوء أدوات معينة.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي أتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة، ومن ذلك التعريف بمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة وغيرها مما سأعرج عليه، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة المتعلقة بتحليل محتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية، بجامعة المجمعة، وبيان مدى تضمينها لأبعاد الأمن الفكري من خلال متطلبات تحقيقه.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في محتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية، بجامعة المجمعة، حيث تحتوي الخطة على (٧٠) مقرر، منها (٥٠) مقرر تخصص، ودراسة (٦) مقررات عامة، و(١٤) مقرر تربيوي، وقد حُددت عينة الدراسة في (٥٤) مقرر، منها: (٥٠) مقرر تخصص ، و(٤) مقررات عامة.

أدوات الدراسة وخطوات تطبيقها:

- لتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداتين، هما:
- ١- قائمة تحتوي على أهم أبعاد الأمن الفكري، ومتطلبات تحقيقها التي ينبغي تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين.
 - ٢- إعداد بطاقة تحليل المحتوى لتوصيف المقررات عينة الدراسة.

وفيما يلي توضيح لأدوات الدراسة:

أولاً: قائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيق كل بُعد.

الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد عدة أبعاد للأمن الفكري، يندرج تحت كل بُعد مجموعة من المتطلبات التي تُسهم في تحقيقه.

مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد في بناء قائمة أبعاد الأمن

الفكري ومتطلبات تحقيقها على عدة مصادر، منها:

١- الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، مثل دراسة: الفريدي (٢٠١٦م).

٢- بعض الأدبيات المرتبطة بالأمن الفكري بشكل عام.

وصف القائمة: تكونت القائمة في صورتها الأولية من أربعة

محاور بعدد أبعاد الأمن الفكري، تحت كل محور عدة متطلبات لتحقيق البُعد، بلغ عدد متطلبات تحقيق البُعد الأول (٩) متطلبات، وعدد متطلبات تحقيق البُعد الثاني (٨) متطلب، وعدد متطلبات تحقيق البُعد الثالث (٥) متطلبات، وعدد متطلبات تحقيق البُعد الرابع (١٠) متطلبات، بإجمالي (٣٢) متطلب، وجاءت القائمة على ترتيب معين، فالحقل الأول تناول مدى الانتماء للبُعد، والحقل الثاني تناول مدى أهميته، وتناول الثالث مدى صحة الصياغة اللغوية، والحقل الرابع تناول ملاحظات المحكمين كإبدء أي مقترح أو تعديل يروونه مناسباً لتحقيق هدف الدراسة، ثم استقرت القائمة النهائية على (٢٩) متطلب.

ضبط القائمة:

١- **صدق الأداة:** يقصد بصدق القائمة "التأكد من أنها سوف تقيس ما

أعدت من أجل قياسه" (العساف، ٢٠٠٦، ص: ٣٦٩)، وقد اعتمدت

الباحثة في التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الدراسات الإسلامية بمختلف تخصصاتهم، وأيضًا بعض أساتذة المناهج وطرق التدريس من الهيئة التدريسية بجامعة المجمعة وذلك للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية، بلغ عددهم (١١) إحدى عشر محكمًا، وبعد استعادة القائمة من السادة المحكمين تم تفريغ آرائهم واقتراحاتهم، واعتمدت الباحثة الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، وبعد ذلك تم التعديل على بعض الفقرات.

٢- ثبات الأداة:

يقصد بالثبات أن الأداة تُعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها في مرة ثانية، وقد تحققت الباحثة من ذلك عن طريق احتساب ثبات قائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيق كل بُعد باستخدام معادلة كوبرل الآتية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

ثبات قائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيق كل بُعد

متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري	عدد المحكمين	المتطلبات المتفق عليها	المتطلبات المختلف عليها	نسبة الاتفاق
	١١	٢٦	٦	٨١,٢٥%

يبين الجدول السابق أن نسبة الاتفاق كانت (٨١% تقريبًا) لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري، وهي نسبة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: تحليل محتوى توصيفات برنامج الدراسات الإسلامية^(١)

بدايةً تم إعداد بطاقة التحليل، ومن ثم البدء بتحليل موضوعات توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يأتي:

١- **تحديد فئات التحليل:** من أهم عوامل نجاح تحليل المحتوى التحديد الدقيق لفئات التحليل، التي تستخدم في الوصف الموضوعي لمضمون التوصيفات الدراسية، ويقصد بها كما قال (طعيمة، ٢٠٠٤): العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة، أو موضوع، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها، ويتطلع إلى أن تكون متضمنة في المحتوى المراد تحليله.

٢- **تحديد وحدات التحليل:** وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالة تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وقد تم اعتماد الكلمة والفكرة أو الموضوع كوحدة للتحليل، يشير (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢) إلى أن:

- **وحدة الكلمة:** هي أصغر وحدة في التحليل وأسهلها، وتستخدم عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم، حيث يقوم بإحصاء تكرار كلمة معينة في هيكل المحتوى.

(١) بطاقة تحليل المحتوى هي: عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج وتحسين محتوى الكتب. (سعيد،

- أما وحدة الفكرة أو الموضوع: فنُعد من أهم وحدات تحليل المحتوى وأكبرها وأكثرها فائدة، وقد تكون جملة تدور حول مفهوم معين، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.
- وسبب اعتماد الدراسة على الكلمة والموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل ما أكده (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢) " عادة ما يوفر استخدام وحدة الكلمة عنصر الثبات في النتائج نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة وتعريفها" (ص:١٦٤)، أما من حيث الموضوع أو الفكرة " فإن وحدة الموضوع أو الفكرة تضيف بُعدًا وعمقًا للدراسة" (ص:١٧٢)

٣- **تحديد مجتمع التحليل:** تمثل مجتمع التحليل في محتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، والجدول التالي يوضح مجتمع التحليل، حيث تم وضع علامة (√) أمامه، إذ بلغ عدد عينة الدراسة (٥٤) مقرر، (٥٠) مقرر تخصص، (٤) مقررات عامة، هي: العمل التطوعي، الأسرة والطفولة، قضايا مجتمعية معاصرة، أنظمة وحقوق إنسان، وتم استبعاد مقرر اللغة الإنجليزية،

وتحرير عربي، وكذا المقررات التربوية.

المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة	المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة	المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة
الأول	المدخل الى الفقه واصوله	√	الثالث	القرآن الكريم	√	الثاني	فقه السيرة	√
	التجويد وآداب التلاوة	√		أصول التفسير ومناهجه	√		فقه الزكاة والصيام	√
	المدخل الى علم العقيدة	√		فقه الطهارة وآدابها	√		التوحيد (٢)	√
	اصول التربية الإسلامية	×		فقه الصلاة وآدابها	√		القرآن الكريم (٢)	√
	تقنيات التعليم	×		التوحيد (١)	√		التفسير التحليلي (١)	√
	نظام وسياسة التعليم	×		أحاديث الآداب	√		النحو (١)	√
	متطلب جامعي	×		علوم القرآن	√		صحة نفسية	×
	متطلب جامعي	√		علم نفس النمو	×		مبادئ البحث التربوي	×
	متطلب جامعي	√		متطلب جامعي	√		متطلب جامعي	√
الرابع	الحوار وآداب الخلاف	√	السادس	أحاديث الأحكام (١)	√	الخامس	فقه المواريث	√
	تاريخ السنة	√		أصول الإيمان (٢)	√		تخريج الحديث	√
	أصول الإيمان (١)	√		مصطلح الحديث	√		الأديان والفرق	√
	الحكم الشرعي وأدلة الاحكام	√		فقه الأسرة	√		التفسير الموضوعي (١)	√
	التفسير التحليلي (٢)	√		القرآن الكريم (٣)	√		فقه الجنائيات والحدود	√
	فقه المعاملات المالية	√		التفسير التحليلي (٣)	√		القواعد الفقهية	√
	فقه المناسك والسير	√		دلالات الألفاظ	√		بحث عملي	√
	علم النفس التربوي	×		إدارة وتخطيط تربوي	×		استراتيجيات التدريس	×
	متطلب جامعي	√		انتاج ومصادر التعلم	×		المناهج التعليمية	×

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة	المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة	المستوى	اسم المقرر	عينة الدراسة
السابع	أحاديث الاحكام (٢)	√	الثامن	أخلاقيات المهنة	√	الثامن	أحاديث الاحكام (٢)	√
	التفسير الموضوعي (٢)	√		أحاديث الاحكام (٣)	√		فقهاء الأيمان والنذور والأطعمة	√
	فقهاء الأيمان والنذور والأطعمة	√		قواعد الاجتهاد والفتيا	√		دراسة الأسانيد	√
	دراسة الأسانيد	√		فقهاء النوازل	√		أصول الدعوة والحسبة	√
	أصول الدعوة والحسبة	√		السياسة الشرعية والأنظمة	√		المذاهب والاتجاهات المعاصرة	√
	القرآن الكريم (٤)	√		التربية الميدانية	×		التقويم التربوي	×
	النحو (٢)	√						
	اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس	×						

٤- خطوات تحليل المحتوى:

أ- اعتبار محتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة هو العينة التي يمكن أن تكشف عن مدى تضمينها لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري.

ب- تصميم بطاقة للتحليل، وتضمنها لقائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقه، بعد التأكد من صدقها بعرضها على السادة المحكمين.

ت- اعتماد الكلمة والفكرة أو الموضوع كوحدة للتحليل.

ث- تحليل (٥٤) توصيف مقرر، حيث تم تحليل محتوى التوصيفات، واعتبر أنه إذا تكررت القيمة بنفس اللفظ أو سياق آخر في وحدة التحليل ككل يحسب لكل مرة ترد فيها تكرار.

ج - تفرغ نتائج التحليل في جدول لكل محتوى التوصيفات عينة الدراسة، للوقوف على ما مدى تضمنها لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري.

٥- **صدق أداة تحليل المحتوى:** ويقصد به صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، وهو في تحليل المحتوى يعني صلاحية أسلوب القياس الذي أتبعته الباحثة لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف التحليل (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢)، وقد اعتمدت الباحثة صدق القائمة كصدق لبطاقة التحليل، لكون بنود القائمة هي نفس بنود بطاقة التحليل، ولأن التحليل جرى بناء على اعتماد القائمة.

٦- **ثبات التحليل:** ويقصد به الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات بإتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحث نفسه، وقد اعتمدت الباحثة لثبات التحليل هذه الطريقة حيث قامت بعمل تحليل أول للمحتوى، ولكي تتحقق منه قامت بعد مدة زمنية تجاوزت الأسبوعين بعمل تحليل ثان.

وللتأكد من إعطاء التحليل نفس النتائج تقريباً إذا أعيد القياس مرات متتالية قامت بتطبيق معادلة هولستي لتحديد معامل ثبات التحليل الذي

الوحدات المشتركة في التحليلين الأول والثاني

معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني =

عدد الوحدات التي وردت في التحليل الأول + عدد الوحدات التي وردت في التحليل الثاني

يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين.

معامل الاتفاق	عدد الوحدات التي وردت في التحليل الأول + عدد الوحدات التي وردت في التحليل الثاني	الوحدات المختلفة في التحليلين الأول والثاني	الوحدات المشتركة في التحليلين الأول والثاني
٩٣،١%	٢٩	٢	٢٧

ويبين الجدول السابق أن معدل الاتفاق كان (٩٣،١%) لمحتوى توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، وهو معامل مرتفع، يؤكد ثبات التحليل لهذا المحتوى، حيث " تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات للتحليل المستند على معامل الاتفاق يكون مقبولاً إذا كانت نسبته (٨٠%) فأكثر " (الجادري، أبو الحلوة، ٢٠٠٩ :٢١٨).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- عند معالجة أدوات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- ١- استخدام معادلة كويلر لحساب ثبات قائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيق كل بُعد.
 - ٢- عند حساب ثبات تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة (التحليل الأول، والتحليل الثاني) تم استخدام معادلة هولستي.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرض نتائج الدراسة، وذلك حسب أسئلة

الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني، والذي كانا ينصا على ما

يأتي:

١- ما هي أهم أبعاد الأمن الفكري المتوقع تضمونها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية؟

٢- ما هي أهم متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟

وقد أجابت الباحثة عن هذين السؤالين بإعداد قائمة تحتوي على أربعة محاور بعدد أبعاد الأمن الفكري، وتحت كل بُعد متطلبات تحقيقه المتوقع تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، والجداول التالية تبين كل بُعد ومتطلبات تحقيقه، ومجموع تكرارات الاستجابة والنسب المئوية لها، وذلك في ضوء تحكيم إحدى عشر محكمًا ورأيهم بكونها تنتمي أو لا تنتمي للبعد، وكونها مهمة أو غير مهمة، وفيما يلي الجدول رقم (١) للمحور الأول من القائمة:

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				اليُعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، و متطلبات تحقيقه
مهمة	النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	النسبة المئوية	لا تنتمي	النسبة المئوية	تنتمي	
١١	%١٠٠	٠	%٠	%٠	٠	%١٠٠	١١	١ التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				البُعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، و متطلبات تحقيقه
النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	مهمة	النسبة المئوية	لا تنتمي	النسبة المئوية	تنتمي	
٠%	٠	١٠٠%	١١	٠%	٠	١٠٠%	١١	٢ كون الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان.
٠%	٠	١٠٠%	١١	٠%	٠	١٠٠%	١١	٣ التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
٠%	٠	١٠٠%	١١	٠%	٠	١٠٠%	١١	٤ بيان منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن والنوازل.
٠%	٠	١٠٠%	١١	٠%	٠	١٠٠%	١١	٥ بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، والتكفير، والولاء والبراء، والغلو).
٠%	٠	١٠٠%	١١	٠%	٠	١٠٠%	١١	٦ التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.
٠%	٠	١٠٠%	١١	٣٦%	٤	٦٤%	٧	٧ الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				البيد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، و متطلبات تحقيقه
النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	مهمة	النسبة المئوية	لا تنتمي	النسبة المئوية	تنتمي	
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	التحذير من اتباع الهوى وفساد المقصد.
%٩	١	%٩١	١٠	%٩	١	%٩١	١٠	بيان فضل العلم الشرعي وربطه بالواقع الحياتي.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	تعزيز دور المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام والدعوة إليه.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	التأكيد على الإخلاص لله وحب الوطن، والوفاء له.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم، القائمة على (البيعة والنسب والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				البيد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، و متطلبات تحقيقه
النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	مهمة	النسبة المئوية	لا تنتمي	النسبة المئوية	تنتمي	
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٤ التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع فيما لا يخالف شرع الله.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٥ تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والذين وفق الضوابط القانونية المبنية على الشريعة الإسلامية.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٦ ربط المقررات بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته وحلولها.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٩	١	%٩١	١٠	٧ الإشادة بخلق التضحية والإيثار.
%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	٨ التأكيد على الذاتية الثقافية المميزة للمجتمع السعودي كمجتمع إسلامي

يلاحظ من الجدول (١) المبني على رأي المحكمين أن الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (تنتمي أو لا تنتمي) يتراوح بين (٦٤% - ١٠٠%)، حيث جاء الوزن النسبي لكل الفقرات (١٠٠%) باستثناء الفقرة (٧) بلغت (٦٤%)، ونظرًا لأهميته برأي السادة المحكمين حيث جاءت نسبة أهميته (١٠٠%)، فقد تم احتساب متوسط نسبي الفقرة (٧)، فصار الوزن النسبي (٨٢%)، عليه صار الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (تنتمي أو لا تنتمي) يتراوح بين (٨٢% - ١٠٠%) (الأمر الذي يوضح أن هذه المتطلبات تنتمي لبُعد الانتماء العقدي والشرعي، كما أن الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (مهمة أو غير مهمة) تراوح بين (٩١% - ١٠٠%)، الأمر الذي يبين أهميتها بالنسبة لمتطلبات تحقيق البُعد نفسه، إذًا متطلبات تحقيق هذا البُعد (٩) متطلبات وقد وافق عليها المحكمون.

الجدول (٢) للمحور الثاني من القائمة

يلاحظ من الجدول (٢) أن الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (تنتمي أو لا تنتمي) لمتطلبات تحقيق بُعد الانتماء الوطني يتراوح بين (٩١% - ١٠٠%)، الأمر الذي يوضح أن هذه المتطلبات تنتمي للبُعد، كما الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (مهمة أو غير مهمة) جاء بنسبة (١٠٠%)، الأمر الذي يبين مدى أهميتها أيضًا، كما يلحظ اتفاق المحكمين على كون الفقرة (٨) لا تنتمي للبُعد بالإضافة لكونها غير مهمة، عليه تم استبعاد هذه الفقرة، واعتبرت الباحثة متطلبات هذا البُعد (٧) فقط.

الجدول (٣) للمحور الثالث من القائمة

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				البُعد الثالث: الانتماء الثقافي، و متطلبات تحقيقه
النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	مهمة	النسبة المئوية	لا تتنمي	النسبة المئوية	تتنمي	
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	١ التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي للأمة عامة والمملكة خاصة.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٢ التحذير من التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٣ عرض نماذج لمفكرين مبدعين في مجال العلوم الشرعية.
%٩	١	%٩١	١٠	%٢٥	٢	%٧٥	٩	٤ التمسك بالموروث الثقافي ما دام صالحاً للعصر الحالي ولا يخالف صحيح الدين
%٠	١١	%١٠٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	٥ إبراز المعارف والمعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى

يلاحظ من الجدول (٣) السابق أن الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (تتنمي أو لا تنتمي) لمتطلبات تحقيق بُعد الانتماء الثقافي بلغ (%١٠٠) باستثناء الفقرة (٤)، ونظراً لأهميتها من وجهة نظر المحكمين فقد تم احتساب متوسط النسبتين فبلغت (%٨٣)، عليه تراوحت نسبة تكرارات استجابات (تتنمي أو لا تنتمي) بين (%٩١-١٠٠%)، الأمر الذي يوضح انتماء المتطلبات للبُعد، كما الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (مهمة أو غير مهمة) تراوح بين (%٩١-١٠٠%)، الأمر الذي يبين أهميته المتطلبات في تحقيق البُعد نفسه، كما يلحظ اتفاق المحكمين على كون الفقرة (٥) لا تنتمي للبُعد بالإضافة لكونها غير مهمة، عليه تم استبعادها، واعتبرت الباحثة متطلبات هذا البُعد (٤) فقط.

جدول (٤) للمحور الرابع من القائمة

تكرارات الاستجابات والنسب المئوية		تكرارات الاستجابات والنسب المئوية				البُعد الرابع: الحوار والتفكير الإيجابي، و متطلبات تحقيقه		
النسبة المئوية	غير مهمة	النسبة المئوية	مهمة	لا تنتمي	النسبة المئوية	تنتمي		
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	١ تعريف الحوار وآدابه.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٢ بيان آداب الاختلاف.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٣ إبراز مخاطر العولمة المحيطة بالهوية العربية والإسلامية هذه الآونة.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٤ توضيح حقوق المعاهدين، واحترام العهود والمواثيق.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٥ بيان القواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم
%٠	١	%٩١	١٠	%٩	١	%٩١	١٠	٦ عرض نماذج لشبهه وتيارات فكرية منحرفة، وكيفية تفنيدها.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٧ التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص الشرعية.
%٠	٠	%١٠٠	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٨ التحذير من تقديم الآراء الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية قطعية.
%٩	٠	%٩١	١١	%٠	٠	%١٠٠	١١	٩ التأكيد على ضبط النفس وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من صحتها.
%٥٥	٦	%٤٥	٥	%٥٥	٦	%٤٥	٥	١٠ التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر، والفكر يواجه بالفكر.

يلاحظ من الجدول (٤) اختلاف المحكمين في الفقرة رقم (١٠) حيث بلغت نسبة انتمائها وأهميتها للبعد (٤٥%)، فتم استبعادها من القائمة، ومن ثم تراوح الوزن النسبي الخاص بتكرارات استجابات (تنتمي أو لا تنتمي)، وتكرارات استجابات (مهمة أو غير مهمة) لمتطلبات تحقيق بُعد الحوار والتفكير الإيجابي بين (٩١% - ١٠٠%)، الأمر الذي يوضح انتماء هذه المتطلبات للبعد ومدى أهميتها في تحقيقه، وعليه اعتبرت الباحثة متطلبات هذا البعد (٩) متطلبات، في ضوء ما سبق يمكن التعرّيج على النتائج السابقة بالآتي:

١- اشتملت قائمة أبعاد الأمن الفكري المتوقع تضمها في توصيفات مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة

المجمعة على إجمالي عدد متطلبات (٣٢) متطلب شأنها الاسهام في تحقيق هذه الأبعاد، ثم استقرت قائمة المتطلبات على (٢٩) متطلب، وذلك بعد استبعاد (٣) متطلبات لضعف أهميتها وعدم انتمائها للبعد كما عكس رأي المحكمين.

٢- بلغت نسبة متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري بصورتها النهائية عن نسبتها في صورتها الأولية (٩٠,٦%)، وهي تعتبر نسبة جيدة ومناسبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي كان نصه:

- ما مدى تضمين توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟

النتائج المجمعة لتحليل البعد الأول ومتطلبات تحقيقه لمقررات التخصص والعامّة (٥٤) مقرر								البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
مستوى التضمين	شكل التضمين		مدى التضمين ونسبته			التكرارات		
	تفصيلي	موجز	صريح	ضممني	لا يتضمن		النسبة	
٢	٥٠	١٤	٣٨	٢	٩٢,٣%	٥٢	٥٦	١ التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية.
٢	٥٢	٣٠	٢٤	٠	١٠٠%	٥٤	٥٤	٢ كون الشريعة شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان.
٥	٢٠	٢٠	٥	٢٩	٤٦%	٢٥	٢٦	٣ التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
٠	٥	١	٤	٤٩	٩%	٥	١٧	٤ بيان منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن والنوازل.
٠	٣	٠	٣	٥١	٦%	٣	٣	٥ بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، والتكفير، والولاء والبراء، الغلو).
٣	٣٥	٢٤	١٤	١٦	٧٠%	٣٨	٣٨	٦ التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.
٢	٥	٣	٤	٤٧	١٣%	٧	٧	٧ الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.
٥	٥	٧	٣	٤٤	١٩%	١٠	١١	٨ التحذير من اتباع الهوى وفساد المقصد.
٤	٤٠	٢٧	١٧	١٠	٨١%	٤٤	٥١	٩ بيان فضل العلم الشرعي وربطه بالواقع الحياتي.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل تتضمن قائمة أبعاد الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقه، بعد التأكد من صدقها بعرضها على السادة المحكمين، ثم قامت بتحليل (٥٤) توصيف من توصيفات الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، والجدول التالي يبين تفريغ نتائج تحليل محتوى توصيفات عينة الدراسة (٥٤) توصيف مقرر من مقررات برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة، والذي في ضوئه يتضح مدى تضمونها لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري.

أولاً: النتائج المجمعة لتحليل البُعد الأول ومتطلبات تحقيقه
من خلال الجدول السابق تبين الآتي:

١- نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الأول للأمن الفكري - بُعد الانتماء العقدي والشرعي - بلغت ٤٩%، وكانت المتطلبات الأكثر تكراراً والأولى مرتبة في التضمين - على الترتيب - الفقرات رقم: (٢، ١، ٩، ٦)، تليها المرتبة الوسطى تقريباً الفقرة رقم (٣)، وكان شكل التضمين ضمنى ومستواه تفصيلي، بينما قلت نسبة التضمين بشكل كبير للمتطلبات الباقية، حيث بلغت نسبة عدم التضمين للبُعد الأول ٥١%، وكان شكل التضمين ضمنى ومستواه تفصيلي أيضاً.

٢- تضمنت جميع عينة الدراسة المتطلب (٢)، وهو كون الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان.

النتائج المجمعة لتحليل البُعد الثاني ومتطلبات تحقيقه لجميع مقررات التخصص والعامّة (٥٤) مقرر							التكرارات	البُعد الثاني: الانتماء الوطني، ومتطلبات تحقيقه
مستوى التضمين		شكل التضمين		مدى التضمين ونسبته				
موجز	تفصيلي	ضمني	صریح	لا يتضمن	النسبة %	يتضمن		
٠	٦	٣	٣	٤٨	%١١	٦	٧	١ تعزيز دور المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام والدعوة إليه.
١		١		٥٣	%٢	١	١	٢ التأكيد على الإخلاص لله وحب الوطن، والوفاء له.
٠	١	٠	١	٥٣	%٢	١	١	٣ توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم، القائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)
٠	٣	١	٢	٥١	%٦	٣	٣	٤ التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع فيما لا يخالف شرع الله.
٠	٢	٠	٢	٥٢	%٤	٢	٢	٥ تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط القانونية المبنية على الشريعة الإسلامية.
١	٤٠	١٣	٢٨	١٣	%٧٦	٤١	٧٢	٦ ربط المقررات بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته وحلولها.
٠	٢	٢	٠	٥٢	%٤	٢	٢	٧ الإشادة بخلق التضحية والإيثار.

ثانياً: النتائج المجمعة لتحليل البُعد الثاني ومتطلبات تحقيقه

من خلال الجدول السابق تبين الآتي:

أن نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الثاني للأمن الفكري - بُعد الانتماء الوطني - بلغت ١٥%، وكان المتطلب الأكثر تكراراً والأولى مرتبة في التضمين رقم: (٦)، حيث بلغت نسبته (٧٦%) وكان التضمين صريح وتفصيلي على الأكثر، بينما قلت نسبة التضمين بشكل كبير جداً لباقيّة للمتطلبات، حيث بلغت نسبة عدم التضمين للبُعد الثاني ٨٥%.

النتائج المجمعة لتحليل البُعد الثالث ومتطلبات تحقيقه لجميع مقررات التخصص والعامّة (٥٤) مقرر							التكرارات	البُعد الثالث: الانتماء الثقافي، ومتطلبات تحقيقه
مستوى التضمين		شكل التضمين		مدى التضمين ونسبته		لا يتضمن		
موجز	تفصيلي	ضمني	صريح	النسبة	يتضمن			
٠	٠	٠	٠	٥٤	٠%	٠	٠	١ التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي للأمة عامة والمملكة خاصة.
٢	٥	٠	٧	٤٧	١٣%	٧	٢٨	٢ التحذير من التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.
١	٠	١	٠	٥٣	٢%	١	١	٣ عرض نماذج لمفكرين مبدعين في مجال العلوم الشرعية.
٢	٥	٠	٧	٤٧	١٣%	٧	٢٨	٤ التمسك بالمووروث الثقافي ما دام صالحاً للعصر الحالي ولا يخالف صحيح الدين

ثالثاً: النتائج المجمعة لتحليل البُعد الثالث ومتطلبات تحقيقه

من خلال الجدول السابق تبين:

أن نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الثالث للأمن الفكري - بُعد الانتماء الثقافي - بلغت ٧%، وهى نسبة قليلة جداً، في حين غاب المتطلب المذكور في الفقرة (١) غياباً تاماً، على الجانب الآخر ارتفعت نسبة عدم التضمين بشكل ملحوظ جداً، فبلغت نسبة عدم التضمين للبُعد الثالث ٩٣%.

رابعاً: النتائج المجمعة لتحليل البُعد الرابع ومتطلبات تحقيقه

النتائج المجمعة لتحليل البُعد الرابع ومتطلبات تحقيقه لجميع مقررات التخصص والعامية (٥٤) مقرر								البُعد الرابع: الحوار والتفكير الإيجابي، ومتطلبات تحقيقه	
مستوى التضمين		شكل التضمين		مدى التضمين ونسبته			التكرارات		
موجز	تفصيلي	ضمني	صريح	لا يتضمن	النسبة	يتضمن			
١	١	١	١	٥٢	٤%	٢	٢	١	تعريف الحوار وآدابه.
٠	١	٠	١	٥٣	٢%	١	١	٢	بيان آداب الاختلاف.
٠	٣	١	٢	٥١	٦%	٣	٣	٣	إبراز مخاطر العولمة المحيطة بالهوية العربية والإسلامية هذه الآونة.
٠	٣	١	٣	٥٠	٧%	٤	٧	٤	توضيح حقوق المعاهدين، واحترام العهود والمواثيق.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

النتائج المجمعة لتحليل البُعد الرابع ومتطلبات تحقيقه لجميع مقررات التخصص والعامّة (٥٤) مقرر								البُعد الرابع: الحوار والتفكير الإيجابي، ومتطلبات تحقيقه
مستوى التضمين		شكل التضمين		مدى التضمين ونسبته			التكرارات	
موجز	تفصيلي	ضمني	صريح	لا يتضمن	النسبة	يتضمن ن		
٠	١	٠	١	٥٣	%٢	١	١	٥ بيان القواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم
٠	١٠	٠	١٠	٤٤	%١٩	١٠	٣٤	٦ عرض نماذج لشبه وتيارات فكرية منحرفة، وكيفية تفنيدها.
٦	٤٥	١٥	٣٦	٣	%٩٤	٥١	٥١	٧ التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص الشرعية.
٥	٧	٥	٧	٤٢	%٢٢	١٢	١٢	٨ التحذير من تقديم الآراء الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية قطعية.
١	٧	٧	١	٤٦	%١٥	٨	٨	٩ التأكيد على ضبط النفس وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من صحتها.

من خلال الجدول السابق تبين:

أن نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الرابع للأمن الفكري - بُعد الحوار والتفكير الإيجابي - بلغت ١٩%، وكان المتطلب الأكثر تكرارًا والأولى مرتبة في التضمين رقم: (٨)، حيث بلغت نسبته (٩٤%) وكان التضمين صريح وتفصيلي على الأكثر، بينما قلت نسبة التضمين بشكل كبير جدًا لباقيّة للمتطلبات، حيث بلغت نسبة عدم التضمين للبُعد الرابع ٨١%.

في ضوء ما سبق يمكن بيان إجمالي النتائج السابقة من خلال سرد النقاط الآتية:

- ١- نسبة تضمين توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الأول الأمن الفكري للأمن الفكري - بُعد الانتماء العقدي والشرعي - بلغت ٤٩%، بينما بلغت نسبة التضمين للبُعد الثاني- بُعد الانتماء الوطني - ١٥%، ونسبة تضمين البُعد الثالث - بُعد الانتماء الثقافي - بلغت ٧%، أما البُعد الرابع - بُعد الحوار والتفكير الإيجابي - فقد بلغت ١٩%.
- ٢- بلغت النسبة الإجمالية لمدى تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري، وذلك بعد احتساب متوسط جميع النسب إلى: ٢٢,٥%.

المبحث الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وأهم التوصيات والمقترحات

يتضمن هذا المبحث عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة التي تهدف إلى رصد متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة، والتعرف على درجة مدى تضمينها لها، كما يتضمن أهم التوصيات والمقترحات التي يُوصى بها:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني:

١- ما هي أهم أبعاد الأمن الفكري المتوقع تضمينها في توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية؟

٢- ما هي أهم متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وعرض الأداة على السادة المحكمين، استقرت الباحثة على أبعاد الأمن الفكري وأهم المتطلبات التي تحقق كل بُعد، وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع دراسة الفريدي (٢٠١٦) حيث حددت الدراسة أبعاد الأمن الفكري في (بُعد الانتماء العقدي الإسلامي، الوطني، الثقافي والحضاري، الحوار وقبول الاختلاف، والتفكير الإيجابي)، كما حددت متطلبات تحقيق كل بُعد والتي تتقارب إلى حد ما مع ما ذكرته الدراسة الحالية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مدى تضمين توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري؟

- أظهرت النتائج أن النسبة الإجمالية لمتطلبات تحقيق البُعد الأول في توصيف المقررات عينة الدراسة بلغت ٤٩%، وفي ضوء هذه النتيجة تبين أن متطلبات تحقيق الأمن الفكري في بُعد العقدي والشرعي بحاجة إلى مزيد تطوير خاصة وأن البرنامج المعني بدراسة وتحليل

توصيفاته برنامج الدراسات الإسلامية، فلو حظ أن توصيف المقررات ركزت معظمها على الثوابت الشرعية ك: كون الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان، وأن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية وغيرهما، وأغفلت بعض الأمور التي طرأت على المجتمع الإسلامي خاصة في ظل متغيرات العصر ومستجداته، والتي من أهمها: بيان بعض المفاهيم ك(الجهاد، والتكفير، والولاء والبراء، الغلو، وكيفية التعامل مع الفتن والنوازل، التحذير من اتباع الهوى وفساد المقصد، الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح، حيث لوحظ ندرة وجودها خلال محتوى التوصيفات.

- كما جاءت نتائج البُعد الثاني - بُعد الانتماء الوطني - منخفضة بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبة تحقيق متطلباته الإجمالية ١٥%، ما بين ٢%، ٤%، ٦%، ١١% للمتطلب، باستثناء متطلب ربط المقررات بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته وحلولها، فقد كانت نسبته ٧٦%، الجدير بالذكر أن حب الوطن والانتماء إليه يعد من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لذا ينبغي الاهتمام بتثميته وتعزيزه لدى الطلبة من خلال المناهج والأنشطة المختلفة، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجهات لا تتفك عن الفرد.

- كما قلت نسبة تحقيق متطلبات البُعد الثالث - الانتماء الثقافي - فبلغت ٧%، وهذا على غير المبتغى والمأمّل فالأمن الفكري يقوم على الانتماء الثقافي، وهذا يستلزم الوعي بمخاطر العولمة التي تهدد هوية الأمة، وتؤكد على إزالة الحدود الثقافية لها، لأن العولمة تعني مزيداً من التبعية، الأمر الذي يؤثر على المجتمع تأثيرات سلبية، لذا ينبغي

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

- على المؤسسات التعليمية تعزيز الانتماء الثقافي لدى طلابها لحمايتهم من الغزو الثقافي.
- نسبة تضمين محتوى توصيف مقررات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة لمتطلبات تحقيق البُعد الرابع للأمن الفكري - بُعد الحوار والتفكير الإيجابي - بلغت ١٩%، وهى أيضاً نسبة قليلة لا تتناسب مع تطورات العصر، فنتيجة للتطورات الهائلة والامتساعة التي تمر بها المجتمعات العربية والإسلامية أصبحت الحاجة ملحة لإكساب الطلاب مهارات الحوار ومهارات التفكير الإيجابي المختلفة.
- من خلال النتائج السابقة يتضح ضعف اتصال محتوى توصيفات برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة بالواقع المعاصر، وعليه لا بد من تقديم عدة توصيات.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:
- ١- على مصممي الخطة الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة ضرورة تطويرها وتحديثها بحيث تجمع بين الثوابت الشرعية الأصيلة وبين الاتجاهات الحديثة وذلك لمواكبة التطورات المتلاحقة.
 - ٢- التأكيد على أهمية ربط محتوى المقررات بالواقع الذي يعيشه الطلبة والتركيز على الموضوعات التي تتفاعل مع متغيرات العصر، فكل عصر له مشكلاته وقضاياه، فلا يعقل أن تقتصر معرفة الطلبة على معرفة الموضوعات القديمة، وتُغفل القضايا المستجدة والتي تحيط بنا، إن التربية الناجحة هي التربية التي توازن بين الأصالة والمعاصرة، كما أن الاهتمام بالموضوعات المعاصرة يعمل على توعية الجيل بما يدور حوله وتعبئته ليكون قادرًا في مستقبله على النهوض بأمنه ووطنه.
 - ٣- أن يتضمن المحتوى الجديد للتوصيفات تسليط الضوء على أبعاد الأمن الفكري خاصة تنمية الشعور بالمواطنة وتعزيز الانتماء الثقافي والحضاري للأمة الإسلامية بالإضافة لتنمية مهارات الحوار والتفكير لدى الطلاب.
 - ٤- حذف الموضوعات التي لا يحتاج إليها الطالب الجامعي في هذه المرحلة، والتركيز على الجديد المهم.

قائمة المراجع

- ابن عاشور، محمد الطاهر. (بدون تاريخ) التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا. (١٩٩٩م) مقاييس اللغة، المغرب، دار الجيل.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (٢٠٠٢م) تفسير القرآن العظيم، الرياض، دار طيبة.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣م) لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. (بدون تاريخ) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (١٩٩٦م) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية.
- الجادري، عدنان حسين وأبو الحلو، يعقوب عبد الله. (٢٠٠٩) الأسس المنهجية والإستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط١، الأردن، دار أضاء.
- الجرجاني، علي بن محمد. (بدون تاريخ) التعريفات، الرياض، دار الفضيحة.
- الحربي، جبير سليمان. (١٤٢٨هـ) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الحيدر، حيدر. (٢٠٠١م) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، جمهورية مصر العربية، أكاديمية الشرطة
- الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل. (٢٠٠٧م) تحليل محتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، الأردن، دار وائل.

- الدوسري، راشد ظافر بن راشد، (٢٠١٢)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رابطة التربية الحديثة، السنة ٥، عدد ١٧، ص ٢٠٢.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (بدون تاريخ) المفردات في غريب القرآن، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الريمي، صالح أحمد. (١٤٢٥ هـ) أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.
- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (٢٠٠٥م) الأمن الفكري ماهيته وضوابطه، ضمن كتاب الأمن الفكري، الرياض، جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث.
- سعيد، محمود شاكر، وعمار، محمود إسماعيل. (١٩٩٦م) معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث العلمي، الرياض، دار المعراج.
- السليمان، إبراهيم بن سليمان. (٢٠٠٦م) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السويدان، فهد عبد الرحمن عبد الله، (١٤٢٩هـ)، الأمن الفكري في الإسلام، مقال منشور جريدة الجزيرة، العدد ١٣٠٢٤.
- طاش، عبد القادر. (١٤١٣هـ) وباء المخدرات ودور وسائل الاعلام في التوعية بمخاطره، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

- الطبري، محمد بن جرير. (بدون تاريخ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مصر، دار المعارف.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسها واستخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبيدات، نوقان، وآخرون. (١٤١٨هـ) البحث العملي مفهومه أدواته وأساليبه، ط٦، عمان، دار الفكر.
- العتيبي، سعد. (١٤٣٠هـ) الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض، مكتبة العبيكان.
- علي الدين، هلال، (١٩٨٤م)، الأمن القومي العربي: دراسة في الأصول، مجلة شؤون عربية، عدد ٣٥.
- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٢) أصول التربية الإسلامية، ط٢، الأردن، دار المسيرة.
- الفريدي، محمد. (٢٠١٦) متطلبات تحقيق أبعاد أمن الفكري، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٩م) نحو مجتمع آمن فكرياً، الرياض.
- الماوردي، علي حبيب. (١٤١٣هـ) أدب الدنيا والدين، بيروت، دار ابن كثير.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤م) المعجم الوسيط، ط رابعة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، وائل عبد الله وعبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠١٢) تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط ١، الأردن، دار المسيرة.

- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (٢٠١٠) المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط ١٠، الأردن، دار المسيرة.
- معجم المعاني الجامع. (٢٠١٥م) www.almaany.com
- المغامسي، فالح سعيد. (١٤٢٤هـ) أثر التربية الإيمانية في تحصين الشباب ضد الانحراف، بحث مقدم لمؤتمر " تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري" المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية.
- نور، أمل محمد. (١٤٢٧هـ) مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- الهماش، متعب (١٤٣٠هـ) إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، الرياض، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- وزارة المعارف. (١٣٩٠هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض.

ملحق (١): القائمة في صورتها الأولية

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه	
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي		
							التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية.	١
							كون الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان.	٢
							التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.	٣
							بيان منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن والنوازل.	٤
							بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، والتكفير، والولاء والبراء، الغلو).	٥
							التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.	٦
							الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.	٧

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للْبُعد		البُعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه	
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي		
							التحذير من اتباع الهُوى وفساد المقصد.	٨
							بيان فضل العلم الشرعي وربطه بالواقع الحياتي.	٩
البُعد الثاني: الانتماء الوطني ومتطلبات تحقيقه								
							تعزيز دور المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام والدعوة إليه.	١
							التأكيد على الإخلاص لله وحب الوطن، والوفاء له.	٢
							توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم، القائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)	٣
							التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع.	٤
							تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق	٥

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للْبُعد		البُعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	
							الضوابط القانونية المبنيّة على الشريعة الإسلامية.
							٦ ربط بعض المقررات بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته.
							٧ الإشادة بخلق التضحية والإيثار.
							٨ التأكيد على الذاتية الثقافية المميزة للمجتمع السعودي كمجتمع اسلامي
							١ التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي للأمم عامة والمملكة خاصة.
							٢ التحذير من التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.
							٣ عرض نماذج لمفكرين مبدعين في مجال العلوم الشرعية.
							٤ التمسك بالموروث الثقافي ما دام صالحًا للعصر الحالي ولا يخالف صحيح الدين

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	
							٥ إبراز المعارف والمعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى
البعد الرابع: الحوار والتفكير الإيجابي، ومتطلبات تحقيقه							
							١ تعريف الحوار وآدابه.
							٢ بيان آداب الاختلاف.
							٣ إبراز مخاطر العولمة المحيطة بالهوية العربية والإسلامية هذه الآونة.
							٤ توضيح حقوق المعاهدين، واحترام العهود والمواثيق.
							٥ بيان القواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم
							٦ عرض نماذج لشبه وتيارات فكرية منحرفة، وكيفية تنفيذها.
							٧ التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص الشرعية.
							٨ التحذير من تقديم الآراء الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية قطعية.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه	
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي		
							التأكيد على ضبط النفس وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من صحتها.	٩
							التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر، والفكر يواجه بالفكر.	١٠

ملحق (٢): القائمة في صورتها النهائية

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تتنمي	تتنمي	
							١ التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية.
							٢ كون الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان.
							٣ التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
							٤ بيان منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن والنوازل.
							٥ بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، والتكفير، والولاء والبراء، الغلو).
							٦ التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.
							٧ الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.
							٨ التحذير من اتباع الهوى وفساد المقصد.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	
							٩ بيان فضل العلم الشرعي وربطه بالواقع الحياتي.
البعد الثاني: الانتماء الوطني ومتطلبات تحقيقه							
							١ تعزيز دور المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام والدعوة إليه.
							٢ التأكيد على الإخلاص لله وحب الوطن، والوفاء له.
							٣ توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم، القائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)
							٤ التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع.
							٥ تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط القانونية المبنية على الشريعة الإسلامية.

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للْبُعد		البُعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	
							٦ ربط بعض المقررات بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته.
							٧ الإشادة بخلق التضحية والإيثار.
							١ التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي للأمة عامة والمملكة خاصة.
							٢ التحذير من التشبه بغير المسلمين في الملبس والمسلك وطريقة الحياة.
							٣ عرض نماذج لمفكرين مبدعين في مجال العلوم الشرعية.
							٤ إبراز المعارف والمعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى
البُعد الرابع: الحوار والتفكير الإيجابي، ومتطلبات تحقيقه							
							١ تعريف الحوار وآدابه.
							٢ بيان آداب الاختلاف.
							٣ إبراز مخاطر العولمة المحيطة بالهوية العربية والإسلامية هذه الآونة.

تطوير برنامج الدراسات الإسلامية بجامعة المجمعة في ضوء تحقيق متطلبات أبعاد الأمن الفكري

اقتراحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل)	ملائمة الصياغة		مدى الأهمية		مدى الانتماء للبعد		البعد الأول: الانتماء العقدي والشرعي، ومتطلبات تحقيقه
	صياغة لغوية غير صحيحة	صياغة لغوية صحيحة	غير مهمة	مهمة	لا تنتمي	تنتمي	
							٤ توضيح حقوق المعاهدين، واحترام العهود والمواثيق.
							٥ بيان القواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم
							٦ عرض نماذج لشبه وتيارات فكرية منحرفة، وكيفية تفنيدها.
							٧ التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص الشرعية.
							٨ التحذير من تقديم الآراء الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية قطعية.
							٩ التأكيد على ضبط النفس وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من صحتها.

ملحق (٣): قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
١	د خالد بن سعد السرهيد	الشريعة الإسلامية	المجمعة - السعودية
٢	د عادل بن إبراهيم التركي	التفسير وعلوم القرآن	المجمعة - السعودية
٣	د نوره بنت شاكر الشهري	العقيدة والمذاهب المعاصرة	المجمعة - السعودية
٤	د زينب مختار آدم	الحديث وعلومه	المجمعة - السعودية
٥	د وفاء حسني بكر	الفقه	الأزهر - مصر
٦	د ايمان محمد محمود يونس	المناهج وطرق التدريس	المجمعة - السعودية
٧	د بركات أحمد أبو عوف	التفسير وعلوم القرآن	الأزهر - مصر
٨	د ماجد اليوسف	الثقافة الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
٩	د يوسف العقيلي	التفسير وعلوم القرآن	المجمعة - السعودية
١٠	د ولاء عيد عبد الرحيم بدر	التفسير وعلوم القرآن	المجمعة - السعودية
١١	د صلاح أحمد عبد اللطيف	اللغة العربية	المجمعة - السعودية